



بَدَأَ الْمُجَاهِدُونَ بِنَضْحِ الْمَاءِ مِنَ الْخَزَانِ إِلَى أَسْفَلِ النَّفْقِ، وَكَانَتِ الْمِيَاهُ مُفْلِتْرَةً، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتُ كَانَتِ الْمِيَاهُ فِي كَامِلِ الْمَنْطِقَةِ شَحِيحَةً أَوْ مَعْدُومَةً، وَهَكَذَا سَقَى اللَّهُ بِفَضْلِهِ الْمُجَاهِدِينَ مَاءً عَذْبًا.

إِنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الْجَنَّةِ صَعْبٌ هَكَذَا، لَكِنَّ الْمَوَاصِلَةَ وَالثَّبَاتَ تُوصِلُ السَّالِكَ لِدَارٍ لَا يَظْمَأُ فِيهَا وَلَا يَعْرِى.

وَلِسَانِ حَالِ الْإِخْوَةِ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ، يَا رَبِّ كَمَا سَقَيْتَنَا الْمَاءَ الْعَذْبَ فِي دُنْيَا زَائِلَةٍ، أَكْرَمْنَا بِأَنْ نَحْيَا لِحَظَةً ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: 21].

